

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
من سلسلة "رمضان قرب يلا نقرب 2"
كبسولة فقهية
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: عادل شوشه

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-120347.htm>

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، ثم أما بعد:

ما أجمل أن تعبد الله على بصيرة

فما أجمل أن يستقبل الإنسان مواسم الطاعة بتقوى الله -عز وجل- والعلم النافع، فالعبادات التي فرضها الله - سبحانه وتعالى- علينا هي الوسيلة إلى القرب من الله -عز وجل- ومناجاة الله والأنس بالله -سبحانه وتعالى-، لذلك ينبغي على الإنسان أن يحرص على أن يتعامل معها بما يرضي الله -سبحانه وتعالى- ويحرص على أن يؤديها كما بينها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولذا قال -صلى الله عليه وسلم-: "من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين..." صحيح البخاري، لذلك ينبغي أن نُقبل على عبادة الله -عز وجل- وشهر الصيام بالاستعداد بتعلم العلم النافع الذي ينفعنا فيما يخص الصيام.

مسائل فقية هامة متعلقة بصوم رمضان

والصيام ابتداءً هو الامتناع عن المطعم والمشرب والشهوة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وشهر الصيام الذي افترضه الله -سبحانه وتعالى- علينا له خصوصية، فهو شهرٌ منفرد لذا لا ينبغي على الإنسان أن يتقدم صوم رمضان بيومٍ أو يومين كما أرشدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا إذا كان هناك يوم معتاد على صيامه كالاثنين والخميس فلا حرج عليه عندئذٍ أن يصومه بفضل الله -سبحانه وتعالى-. كذلك صيام شهر الصيام هو أحد أركان الإسلام الخمس كما بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "بني الإسلام على خمسٍ: -وذكر منها- وصوم رمضان" صحيح البخاري. أساس الصيام أحبتي في الله هو الإقبال على الله -عز وجل- بالنية الصادقة والإخلاص لله -سبحانه جل في علاه-.

على من يجب الصيام؟

ومع عظيم أجر الصيام فالله -سبحانه وتعالى- من رحمته لم يفرضه إلا على المسلم البالغ العاقل القادر، فهو لا يجب على غير القادر، من رحمة الله -سبحانه وتعالى-.. فالمرضى "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" البقرة: 184، يفطر ويقضي عندما يستطيع.

الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام فمن رحمة الله - عز وجل - أنه أباح له الفطر وعليه أن يطعم عن كل يوم مسكينا.

كذلك المرأة الحائض والمرأة النفساء يحرم عليهما الصيام ويقضيان مكان ذلك في يوم آخر. الإنسان المسافر لا يجب أيضاً عليه الصيام، فأصبح لا يجب إلا على المسلم القادر العاقل البالغ، فغير البالغ لا يجب عليه الصيام إلا أنه ينبغي علينا أن نعوّده على الصيام وأن نجعله يعتاد الصيام؛ لكي يشب على طاعة الله - سبحانه وتعالى - ويتعود عليها.

أركان الصيام

- الركن الأول: النية والاحتساب

للصيام ركنان أساسيان: أولهما النية، وجوهر الصيام هو الاحتساب، الأجر على الله - سبحانه وتعالى -، فلذلك أساس الصيام النية لله - سبحانه جل وعلا -، إخلاص النية لله - عز وجل -، وهذا أصل في حياة الإنسان أن تكون حياته لله - عز وجل - قائمة على الإخلاص لله والاتباع لهذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فما أجمل أن يحرص الإنسان على تجديد نيته دائماً.

ويجب على الإنسان أن يجدد نيته وأن يبيت النية للصيام في كل ليلة كما في حديث حفصة - رضي الله عنها -: "لا صيام لمن لم يجمع الصيام قبل الفجر" صححه الألباني، وفي رواية: "لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل" صححه الألباني، فعلى الإنسان أن يبيت النية من الليل في كل ليلة من ليالي الصيام. وتبيت النية في الصيام ليس بالتلفظ إنما هو بعقد القلب على أن الإنسان سيصوم، أو بأن يفعل شيء يدل على أنه سيصوم، زي إنسان هيصوم يتسحر من الليل أو ما شابه، فأن يعقد قلب الإنسان وينوي على أنه سيصوم في الغد بأي وسيلة فذلك يكون قد نوى الصيام بفضل الله - سبحانه جل في علاه -. فهذا الركن الأول الأساسي في الصيام النية وتبيت النية في كل ليلة.

- الركن الثاني: الإمساك عن المفطرات

الشيء الثاني هو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، فالإمساك عن المفطرات هذا أمرٌ في غاية الأهمية، فالإنسان لا يسعه أن يتعد عن طاعة الله - سبحانه جل وعلا - أو أن يقبل على المحرمات التي حرمها الله، ففي الصيام يحرم على الإنسان أن يقع في شيءٍ من المفطرات ومنها الأكل والشرب عمدًا أو ما في معنى الأكل والشرب، قال الله - سبحانه - في شأن الصيام:

"كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي" صححه ابن رجب، وفي رواية: "... يدع شهوته وطعامه من أجلي...". صحيح مسلم، فما ليس بطعام ولا شراب ولا شهوة فإنه لا يفطر الإنسان، فالأكل والشرب وما في معناهما هو من المفطرات، كذلك الجماع من المفطرات، وكذلك يدخل في الجماع

تَعَمُّدُ الاستمناء، أما الإنسان الذي احتلم من الليل أو احتلم في نومه فليس عليه شيء ويقوم ويصوم وليس عليه شيء.

كذلك تَعَمُّدُ القيء، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قِضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلَيْقُضُ" صححه الألباني على شرط الشيخين، استقاء يعني تعمد إن هو يستقيء.

كذلك يُضَافُ إلى ذلك الحيض والنفاس فيحرم على المرأة الحائض وعلى النفساء أن تصوم، فلذلك ينبغي على الإنسان أن يتعد عن هذه المفطرات.

وَلُبُّ الصيام وأساس الصيام هو تقوى الله -سبحانه وتعالى- والإقبال على الله -عز وجل- بفعل الطاعات ومراقبة الله والابتعاد عن الحرام.

أَسْأَلُ الله -جل وعلا- أن يتقبل منا صالح الأعمال وأن يرزقنا الإخلاص في القَوْل والعمل، وصلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>